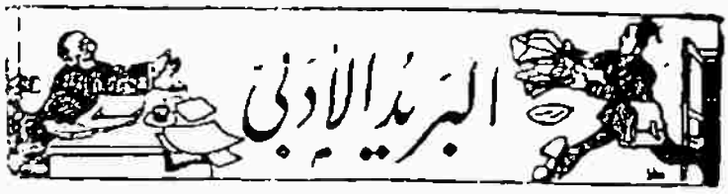

النطق بالضاد

قرأت مقال معالي الدكتور محمد رضا الشبيبي بعنوان (بين الفصحى ولهجاتها) المنشور في العدد ٩٧٠ من الرسالة ، فلفت نظري ما ذكره عن حرف الضاد . فقد قال في نقده للهجات العامية ، وكيف أنها لا تتبع النطق الفصيح ما نصه : —

« أما في اللهجة المصرية فيقولون : (اضرب) بفتح الراء مع قلب الضاد دالا » . وذكر معاليه أن هذا نوع من اضطراب النطق وفساده (ص ١٣٠ ، الأسطر الأخيرة من الحفل الأول)

والذي أعرفه أن اللفظ الفصيح لحرف الضاد هو كما يلفظه المصريون وليس كما ننطق به نحن العراقيين . أي أنه يلفظ مثل حرف الدال مضخماً . فقد جاء في محيط المحيط ما نصه : —

(الضاد هي الحرف الخامس عشر من حروف المباني ومخرجها من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس . ولا أخت لها عند سيبويه . وقال صاحب العين هي أحد الأحرف الشجرية . والظاء مخرجها من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا وهي أخت الدال والتاء بالاتفاق ، وتسمى هذه الثلاثة الأحرف اللثوية لأن مبدأها من اللثة . وإتقان الفصل بينها واجب لأن الأئمة المتقنين على أن وضع إحداها موضع الأخرى مفسد للصلاة . قيل الضاد للعرب خاصة وليس له حرف يقابله في باقي لغات الساميين ، ويقابله عند الأفرنج حرف الدال في بعض الأحوال فيلفظ كالظاء)

هذا ما جاء في محيط المحيط ، ولولا ضيق المجال لذكرت شواهد أخرى من كتب اللغة تؤيد ما قلت

بغداد — المحامي يوسف عجاج

هل يخطئون عامدين ؟ !

إذا كنا نسكت على مضض عن بعض الأخطاء التي يزلق إليها المتحدثون المفروض فيهم أنهم غير متخصصين — ولا أقول إخصائيين — في اللغة العربية ، فقل لي بربك كيف نستطيع السكوت عن أغاليط بعض الأدباء النابهين ؟!

إن أحد الكتاب الأفاضل يكتب تعليقاً على الأنباء ويذيعه قبيل الساعة التاسعة مساء مرة أو مرتين في كل أسبوع ، وقد سمعته في المرة الأولى فكذبت سمعي ، وفي المرة الثانية قلت لعل له عذراً وأنت تلوم ، وفي المرة الثالثة ظننت أنه يخطىء عامداً لكثرة ما أذهلني من أخطاء ، فهممت بالكتابة إلى الرسالة الغراء مستفتياً بها ، ولكن حبي لشخص الكاتب الكبير كان يجعلني أقدم رجلا وأؤخر أخرى (١) ، حتى إذا نفد صبري وامتلأت الكأس استخرت الله وبعثت بهذه الصرخة محملا إياها ما علق بذهني من أخطاء وقعت في حديث قصير أذكرها على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر :

فالخطأ الأول هو أنه نطق بكلمة « يكسب » بفتح السين والصحيح الكسر « ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه » . والثاني أنه نطق كلمة « نضجت » بفتح الضاد مع أن كسرها هو الصحيح « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها » . ولي أن أستطرد فأقول إن استعمال كلمة « نضوج » هو استعمال خاطىء ، والصحيح أن يقال نضج نضجاً على وزن تعب تعبا والاسم النضج على وزن قفل . والثالث أنه قال « في صبر أبعد ما يكون .. » برفع كلمة « أبعد » والصحيح جرها . والرابع أنه قال « وما أصدق قول ماهر باشا » برفع كلمة قول مع أنها منصوبة

ألست معذوراً — وهذه هي بعض الأخطاء — إذا ظننت أن هذا الأديب الكبير وأمثاله الأكرمين إنما يخطئون

عيب كلية غضيضة ، وحسبي أن أوجه القارىء إلى ديوان لم يسمع عنه ، وقد حفل بكثير مما يلذ ويستطاب ، راجيا أن يجد فيه ما وجدت من البراعة والطرافة ، فيستشعر الأنس والمتعة والارتياح ، وذلك شيء له حسابه الدقيق ، وقدره الراجح الموزون !!

أبو تيج — محمود رجب البيومي

عامدين ؟ !

إن مثل هـذه الأخطاء لا يظهر في المكتوب ، ولهذا فقلما كان يقع نظري على خطأ فيما كان يكتبه الأديب الكبير بالأهرام وفيما يكتبه الآن بصحيفة أخرى أسبوعية ، أما وقد سمعته فأزعجتني كثرة أخطائه، ولا أميل — على الرغم من هذا — إلى وقف المذياع كما أفعل ذلك مضطرا في بعض الأحيان — فإن من حق أن أطالب حضرته بقراءة حديثه قبل إذاعته مثنى وثلاث ورباع ؛ إذ لولا ظرف خاص يفرض على فرضا أن أحب شخصه الكريم حبا جما لتأثر حبي له وإعجابي ؛ إلى حد كبير

عبدالحميد عمر

إلى الأستاذ أبو الفتوح عطيفة

مما لا ريب فيه أن الفترة الدقيقة التي تمر بدول العالم الإسلامي وشعوبه ، تحتم على هذه الدول أن تتجه نحو التكتل ، بعد أن فشلت المنظمات الدولية جميعها في رفع كابوس الاستعمار الجاثم عليها

فقد فشلت عصبة الأمم من قبل . كما نلمس اليوم فشل هيئة الأمم المتحدة ، ومجلس الأمن ، ومحكمة العدل الدولية ، في أن تضع حدا لهذا الاستعمار الغاشم الذي يأبى إلا التهام الشعوب الضعيفة التي لا حول لها ولا قوة ..

الكتلة الإسلامية القوية بجيشها المد إعدادا كاملا هي التي تستطيع اليوم أن تصون كيان الدول الإسلامية المستضعفة، ولن تكون كتلتنا ضعيفة وفيها أمثال الباكستان أندونسيا وإيران ومصر وأفغانستان وتركيا ، بشرط أن تكون لها هيبة الكتلتين : الغربية الديمقراطية . والشرقية الشيوعية . وألا تكون ذيلا لإحداهما ..

ومجلة الرسالة الغراء هي مجلة الأدب في العالم الإسلامي لا العربي ، والأدب لا يكون بخير في دول لا عزة لها ولا حرية ولا استقلال ...

فلتحمل زعيمة الأدب رسالة الكتلة الإسلامية إلى العالم الإسلامي ، ولتبدأ رسالتها بتعريف القراء بالدول الإسلامية دولة دولة : حالتها السياسية والاقتصادية وحالة الأدب فيها...

فهي أجدر بالاهتمام من بريطانيا العظمى ، الولايات المتحدة، ولا أعتقد أن زعيمة الأدب ستتوانى في تبليغ هذه الرسالة ، لأنها جزء مهم من رسالتها . وها نحن أولاء منتظرون

بهيجة المنشاوي

سكرتيرة المركز العام لجماعة السيدات المسلمات

مجلة الناشر المصري

كان الكتاب العربي ينزل في سوق الأدب حائراً لا يجد من يعرفه تعريفاً موضوعيا منصفا ، إلا بين الحين والحين في مثل مجلات « الثقافة » و « الهلال » و « المقتطف » و « الكتاب » و « الأديب » البيروتية ، و « المجمع العلمي بدمشق » و « الرسالة » . ولم يكن في العالم العربي كله مجلة خاصة بالكتب وحدها ، تنقدها وتعرضها عرضاً غير ذي غرض ؛ وتقدمها إلى القارىء العربي أصدق تقديم . وقد لمس « الاتحاد المصري العام لدور النشر والمكتبات » حاجة القارىء العربي في كل قطر عربي إلى مجلة خاصة بعرض الكتب والتعريف بها والتقديم لها ، فأصدر مجلة « الناشر المصري » وأسند رياسة تحريرها إلى الأستاذ محمد عبدالغني حسن . وقد ظهر العدد الأول من هذه المجلة التي ستصدر كل ثلاثة أشهر محتوياً على مقالات حول الكتب ودوائر المعارف والمخطوطات العربية ، ومشتملا على تعريف دقيق لأكثر من ١٢٠ كتاباً في أبواب مختلفة من العلم والأدب والتاريخ والتراجم والقصة والفلسفة والاجتماع وغيرها . كما أن فيه إحصاء دقيقاً شاملا للكتب العربية التي ظهرت خلال عام ١٩٥١ المنصرم مع بيان أسماء المؤلفين والناشرين وأثمان الكتب وعدد صفحاتها وقطعها

فنرحب بالزميلة الجديدة ، ونرجو لها التوفيق في رسالتها الجليلة لخدمة الكتاب العربي والقارىء العربي